

## ذاكرة المدن

# الشطيرة

محمد شريف أبو ميسم

إضاءة

## مرض اسمه التأجيل

بشركا الهلالي

يهبط الليل.. منا من يذهب إلى النوم دون أن يفكر بالغد.. بل إنه يفضل نسيان ما حصل اليوم وما سيحصل غداً لكثرة ما صادفه من التعب.. ومنا من يعطي عقله الإيماز إلى المفكرة اليومية لتعمل وتنظم أعمال الغد.. ورغم إدراكه أن أذكي روزنامات الأرض لن تستطيع الإيضاء بكل الالتزامات.. فيجد نفسه ملزماً بوقت العمل الذي يأخذ أكثر من نصف النهار إذا كان موظفاً بينما تأخذ الاختناقات المرورية ربع النهار.. أما إذا استسلم لرغبته بتدليل روحه والعودة إلى البيت لتناول طعام الغداء أو الاغتسال فإنه سيجد إن المساء قد هبط سريعاً وإن الخروج من البيت قد ترافقه بعض المخاطر فيضطر لإلغاء مشاريعه والبقاء في البيت.. وقبل أيام أذيع خبر عن قيام بعض العلماء الأمريكيين بدراسة إمكانية زيادة عدد ساعات اليوم إلى أكثر من أربع وعشرين ساعة.. بدأ الخبر طويلاً.. فالزمن ليس شيئاً ملموساً لنا نحن من صنع الزمن والتوقيت.. وجاء الوقت الذي تجاوزنا فيه الزمن فلم تعد ساعات اليوم كافية لكل ما نود القيام به.. ويقتض بعضنا حائراً أمام أدهاب الكبار الذين يتحدثون عن زمنهم الماضي حيث كان لديهم الكثير من الوقت للقيام بكل ما يودون عمله.. فما الذي اختلف بين الأوس واليوم ليصبح التأجيل آفة تتغلغل بشراسة بين ملفتا مفكرة أيامنا.. فيمر اليوم دون أن نتجز ما خططنا له في الليلة السابقة ويمر الغد ويعد غد آخر لتجد ان الأشياء والمشاريع تراكمت ولم يعد لدينا متسع من الوقت حتى لترتيب أحيائنا ومواعيدنا ومشاويرنا.. فابن يقم الحثل.. فينا أم في الزمن أم التوقيت؟

قال محمد الماغوط في لقاء معه (العرب يحتقرون الزمن والزمن لا يحترم أحداً) ويقول البعض إن عدم احترامنا الزمن هو الذي يدفعنا إلى الخلف دائماً.. بينما تتقدم أم العالم التي يتعلم أفرادها منذ الطفولة كيفية تنظيم الوقت واستغلاله.. ربما يكون بعض هذا صحيحاً.. ولكن قبل أن نركن إلى هذه الأسباب علينا أن نتساءل.. هل يعاني الغربيون المتأعب نفسياً التي يصرف فيها العربي عموماً والعراقي خصوصاً وقته فيها؟ هل يعيق انقطاع التيار الكهربائي مشاريعهم؟ هل يعيشون مشاكل مرورية خانقة تتأكل فيها نهاراتهم؟ هل يخيم الكسل على ليلهم بسبب الظروف الأمنية التي تمنع الأكثرية من استغلال ساعات الليل التي قد يحتاجها في الأقل للترويج عن نفسه أو إنجاز بعض الالتزامات الاجتماعية؟ هل يضطر أغلبهم للعمل منذ الصباح إلى الليل من أجل إيفاء التزاماته؟ وهل يضطرون إلى الوقوف في طوابير للحصول على البنزين أو إجراء المعاملات أو.. أو.. أو؟ قد تكون كل هذه أسباباً قوية لسرقة ساعات اليوم.. ولكن تبقى هنالك أسباب أخرى جوهرها الإنسان الذي اختار الاستسلام وتجاهل قيمة الوقت.. فوقت الفراغ الذي قد يتوفر لنا أحياناً يقضيه بعضنا في النوم إلى ساعة متأخرة وربما يقضي البعض ساعات طويلة في متابعة القنوات الفضائية بينما يفضل شباب اليوم قضاء وقت الفراغ بين غرف الجات.. لأننا تعودنا التطرف في كل شيء.. في الحزن والفرح والغضب والجهل والعنصرية وحتى في الإهمال.. ولأننا تعودنا أن نصرف وقتاً في الكلام أكثر منه في العمل.. بينما استغرق بعضنا في التفاصيل الصغيرة.. والمؤلم أن أغلبنا لا يدرك أنه يتأجيل عمل اليوم إلى الغد إنما يسرق يوماً من عمره.. ويوماً بعد يوم يجد أن الأيام تجري من بين يديه وأقدامه كجدول ماء يرى صورته فيه دون أن يستطيع إمساكها أو حتى إمعان النظر فيها.. قد يقول البعض أن تنظيم الوقت في بلد يفتقر إلى التنظيم يصبح مستحيلاً.. ولكن الخطوة الأولى تبدأ من الإنسان.. من رغبته في بناء نفسه بشكل صحيح.. من بحثه عن المفيد وعن كل ما يحقق له التأجيل.. وربما تكون الخطوة الأولى بأن يتنبه كل منا إلى نفسه.. يمنحها بعض الوقت لتستريح وتستريح ويعرف ما تريد.. فقد تأتي لحظة يتكشف فيها أنه يجري في طريق غير الذي اختطه له روزنامة حياته يوم ابتدا الجري.. فلم تجري في فراغ وتؤجل حتى أحلامنا وكل ما نحتاجه يضع دقائق نجدول فيها أفكارنا لنبدأ يوماً جديداً ونحن ندرك أين نضع خطواتنا؟



تقع الشطيرة علما بعد مسافة تصل إلى ٣٣٠ كم جنوب بغداد ، وهي أحد أقضية محافظة ذي قار وأكثرها شهرة .. نشأت قرية صغيرة مبنية من القصب والطوب في نهاية القرن الثامن عشر ، علما ضفتها نهر يسمها الخيلية .. ويقال أن الشيخ حسن السنجري ، قد مصر الشطيرة القديمة في عام ١٧٨٨ ، وأن الحياة فيها قد استمرت نحو تسعين عاماً ، وفي الديك الإداري للجمهورية العراقية ، يشار إلى أن الشطيرة الخيلية قرية صغيرة دامت أهلة بالسكان نحو قرناً ..

إليها، وعمرها.. فأما كثير من الناس وصارت قرية لها شأن في ذلك العهد.. كانت حدود الشطيرة القديمة، محصورة ما بين نهر الغراف من الشرق ونهر أبي مهيبة من الغرب والهاشمية من الشمال ونهر اسليم من الجنوب.. وكانت ولادة هذه القرية قد سبقت ولادة مدينة الناصرية كمركز حضري بحوالي ثمانين عاماً.. فكانت حلقة الوصل ما بين مدينة الكوت والمدن الجنوبية الأخرى، وهذا الموقع منحها أهمية كبيرة في منطقة خالية من المدن تقريباً، إذ ليس فيها سوى بعض من القرى والتجمعات السكانية المتفرقة.. يقول الدكتور كامل سلمان الجبوري في مقدمة مذكرات الضابط الإنكليزي برترام توماس (كانت الشطيرة أهم بلدة في المنتفق بعد الناصرية، ولعلها كانت أهم من الناصرية من حيث قوتها العشائرية، فهي من الوجهة الجغرافية، تعد مركزاً لاتحاد عشائر المنتفق الذي كان يشغل الحوض الأسفل لنهر الغراف) ويورد الشيخ باقر الشيبيني أن بطانج الغراف كانت من لواحق حكم إمارة ربيعة ولم يكن لآل سعدون نصيب فيها (السعدون قبيلة عربية كانت تحكم مناطق في جنوب العراق) فنشبت حرب بين الاثنين على أرض الشطيرة انتهت بمقتل الأمير مشكور، فتم فصل الغراف عن إمارة ربيعة لمصلحة السعدون، وأقيمت على الشطيرة الإمارة

## كوخ العم توم معروض للبيع قرب واشنطن

واشنطن / ميدا ايست اونلاين

يعرض "كوخ العم توم" الذي اشتهر بفضل رواية حول العبودية للبيع في روكفيل، في ميريلاند بالقرب من واشنطن، كما علم لدى الجمعية التاريخية في مقاطعة مونتغمري. وأكدت مدرسة الجمعية ماري كاي هاربر ان الكوخ معروض للبيع.



وافادت صحيفة واشنطن بوست ان المؤلف من ثلاث غرف ويجانبه الكوخ، مقابل ٩٩٠ الف دولار. وقالت هاربر ان السلطات المحل مقاطعة مونتغمري تريد جمع 1١ لشراء المنزل والكوخ لتحويله الى موقع تاريخي مفتوح امام الزوار. وقالت هاربر ان عددا قليلا من الناس يعرفون بوجود الكوخ في هذا الموقع، على الطريق القديم المؤدي الى جورج تاون. وتوفيت المالكة الاخيرة للمنزل في ايلول/سبتمبر وقررت عائلتها بيعه مع الكوخ المجاور حيث عاش جوزيا هنسن، العبد الذي شكلت سيرة حياته سنة ١٨٤٩ اساسا لرواية "كوخ العم توم" الشهيرة للكاتبة هاربيت بيتشر ستو.

ولد جوزيا هنسن في ١٧٨٩ في ميريلاند وعمل طفلة ٤١ سنة عبدا، وفي سنة رحل مع عائلته للاقامة في كندا

اعداد / الصدا



الاحمر يثير روح الهجوم والغزو والثأر ويخلق نوعا من التوتر العضلي ويثير الخ وله خواص العدوانية ويرتبط بالرغبات البدائية ويبعث على البهجة والانشراح، كما ذكرت اللفاظ المعبرة عن هذا اللون الذي اكتسب أهمية ميتولوجية لارتباطه بلون الدم والدم يعني ايضا النفس والروح وكان هذه اللفظة تمثل العلاقة بين الدم والحياة، وقد دخل الدم عنصرا اساسيا في طقوس عرب الجاهلية، فقد كانوا يخضبون اصنامهم بالدم اي باللون الاحمر، وكانوا يقسمون بالدم، ويسفحون دم النوق على القبور ويخضبون نحر الفرس السابق بالدم، وكان سكب الدم على الحيوانات يكسبها قوة كبرى. ارتبطت بعض الاساطير العربية القديمة باللون الاحمر كالاسطورة المرتبطة بشقائق النعمان ودم الاخوين اضافة الى ارتباط اللون الاحمر بلون الخمر وبالخصوبة.

## اللون الاحمر

ان علماء النفس لاحظوا ان اللون الاحمر يثير روح الهجوم والغزو والثأر ويخلق نوعا من التوتر العضلي ويثير الخ وله خواص العدوانية ويرتبط بالرغبات البدائية ويبعث على البهجة والانشراح، كما ذكرت اللفاظ المعبرة عن هذا اللون الذي اكتسب أهمية ميتولوجية لارتباطه بلون الدم والدم يعني ايضا النفس والروح وكان هذه اللفظة تمثل العلاقة بين الدم والحياة، وقد دخل الدم عنصرا اساسيا في طقوس عرب الجاهلية، فقد كانوا يخضبون اصنامهم بالدم اي باللون الاحمر، وكانوا يقسمون بالدم، ويسفحون دم النوق على القبور ويخضبون نحر الفرس السابق بالدم، وكان سكب الدم على الحيوانات يكسبها قوة كبرى. ارتبطت بعض الاساطير العربية القديمة باللون الاحمر كالاسطورة المرتبطة بشقائق النعمان ودم الاخوين اضافة الى ارتباط اللون الاحمر بلون الخمر وبالخصوبة.

**الميزان**  
21 ايلول 20 الاول

انتظر بشرى سعيدة هذه الفترة فأعمالك ستحظى بنجاح كبير لم تكن تتوقعه. الحب لن يغيب عنك.

**العقرب**  
21 اول 20 الثاني

مهنياً، حاول التركيز على المهمة الموكلة اليك فالمكافأة قيمة. عاطفياً، غيرتك سوف تعرضك لعواطف شديدة كالعادة لكنها سوف تنتهي بمصالحات ملتتهبة.

**القوس**  
21 ثاني 20 الاول

تشعر أنك قادر على السيطرة ومن الآن و صاعداً ستحظى بفرص كثيرة تمكنك من الاستفادة مادياً حيث ستغير مجرى حياتك الخاصة أو المهنية . عاطفياً انتبه في اختيار شريك المستقبل فتاديا للوقوع في علاقة اليمية.

**الجدي**  
21 اول 20 الثاني

مهنياً، تضع هذه الفترة في التفاصيل الصغيرة بسبب الفوضى التي تعم مكتبك او نطاق عملك، عاطفياً، تعيش تجارب جديدة وتوسعى دائماً الى المزيد.

**الدلو**  
21 الثاني 20 شباط

سيلومك البعض لان لك الكثير من العقل والقليل من الشجاعة فحاول اثبات العكس. من الممكن ان تعيش خيبة امل ولكن يومك سينتهي جيداً.

**الحوت**  
21 شباط 20 اذار

إن حماسك هذا الشهر ملفت للنظر. اليوم تفكر بالمستقبل وتستقطب النجاح حيث تشعر إن الحظ رفيقك، عاطفياً تطوي صفحة خلافات وتبدأ بحوار بناء.

**الحمل**  
21 اذار 20 نيسان

لحزم يعتبر من ابرز صفاتك ويجعلك محط اعجاب الكثيرين. الفلك ينصحك بتغيير نقاط تركيزك للانطلاق نحو آفاق جديدة. انك عاطفي ورومنطيقي وهذا ما يمنحك حب الشريك.

**الثور**  
21 نيسان 20 ايار

لا تنغمس في اللهو والتسلية ولا تنس أن هناك أموراً أساسية يجب القيام بها.

**الجوزاء**  
21 ايار 20 حزيران

تحولات تكون أساسية في اختياراتك المستقبلية ، فليس عليك إلا ان تتقدم والقدري جعل الباقي ممكناً ، أنت دائماً مستعد للمواجهة ، لأن التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم لنفسك واعتمد الحكمة بقراراتك.

**السرطان**  
21 حزيران 20 تموز

ستقدم على مشاريع حيث خبرتك ستدعمك على عمل متميز وستدر عليك باستثمارات جديدة، السعادة تقف أمام بابك و حياتك الاجتماعية غنية، أحرص على أوقات نومك ونوع عيشة غنية ذاتك.

**الاسد**  
21 تموز 20 اب

كان طاقة نوية تجري في عروقك، فنشاطك وحماسك من دون حدود هذه الفترة. عاطفياً، رومانسيك الزائدة تجعلك عرضة للصدمات، فمتى تتعلم العيش على الأرض لا على القمر؟

**العذراء**  
21 اب 20 ايلول

في مجال العمل تشارب حتى الوصول إلى هدفك لأنك شخص ذو طموحات كبيرة ، تحتح على مسألة عائلية ويأخذ أفراد العائلة برايتك للبدء بمشاريع جديدة.

**الكلمات المتقاطعة**

اعداد / حيدر عاشور

**عموديا**

- ١- ظلم الغير - ماركة عطور وألبسة.
- ٢- عاصمة ولاية أمريكية - ممانلان.
- ٣- مقدار - سداة القارورة.
- ٤- كلام فيه استحسان واستحداث معجب.
- ٥- أبني واروم الشيء - زوجة كريمة
- ٦- طري في صلابه - لقب مؤرخ لبناني علم في جامعات أمريكا له (تاريخ العرب)
- ٧- موته - فيقة سكبنة.
- ٨- الاضطراب وعدم استقرار النفس - كشف وأذاع الخبر.
- ٩- تقطيع الشئ.
- ١٠- سلاح ذو نصل طويل - نرتجف من الخوف أو من البرد - ممانلان.
- ١١- من أسماء الله الحسني - عامت على وجه الماء.
- ١٢- ليل ونهار - من مؤلفات فيدور دستوفسكي.

**أفقيا**

- ١- قلق وعدم ارتياح للأمر - طلب بغية الاستفسار عن أمر ما.
- ٢- أغنية لعبد الحليم حافظ.
- ٣- أكاذيب وشرو - ثغري.
- ٤- القائد السابق لفريق برشلونة في كرة القدم ٢٠٠٠ - فضاء.
- ٥- مصر في الأرض له مخرج إلى مكان معبود - مدينة فرنسية.
- ٦- مطربة عربية - أجابوب.

حل العدد السابق